المصطلحات الطبية المعرَّفة
في "القانون في الطب" لابن سينا (ت 428هـ)

د. محمد بوحمدي[*]

هذا العرض مساهمة متواضعة في الكشف عن منظومة مصطلحية طبية تراثية، مأخوذة من مصدر طبي تراثي معروف، وأعني به: القانون في الطب[1] للشيخ الرئيس ابن سينا رحمه الله.

والقانون في الطب خزان ضخم للمصطلح الطبي التراثي عموما، والمصطلح المعرف منه خصوصاً، المصوغ بلغة علمية بسيطة أنيقة. فكثير من مصطلحاته الطبية شارحة نفسها. وهنا مكمن قوتها الاصطلاحية، والبساطة نبوغ وتميز وعبقرية، لا تتأتى إلا لمن اجتمعت له المعرفة العلمية الدقيقة بالشيء المراد تسميته: علة أو معلولاً، داءً أو دواءً. والملكة اللغوية التي تسعف في إيجاد المصطلح المناسب ببساطة ووضوح، ودون تقعر أو تكلف.

ولم أشغل نفسي بالحديث عن حياة المؤلف، أو ثقافته أو شيوخه، أو مصادره العلمية، أو إنتاجاته الغزيرة التي تقدر بحوالي 276 بين رسالة وكتاب، وفي اللغتين العربية والفارسية[2].

---

[*] - أستاذ بجامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب ظهر المهراز فاس.

[1] - الكتاب في ثلاثة أجزاء, عدد صفحاته 1540 صفحة طبعة دار صادر. بيروت.

[2] - موسوعة مصطلحات ابن سينا .د. جيرار جهامي. مكتبة لبنان ناشرون. ص:

بل اقتصرت، فقط، على رصد المصطلح الطبي المعرف، وجَرْده، واستخراجه. فعملي في هذا العرض عمل تقني، انتقائي. تجميعي للمصطلحات الطبية المعرفة، لتُعرف، ويُعلم بوجودها، وتكون رهن إشارة أهل الصنعة وذوي الاختصاص، ويستفاد منها تأليفا وترجمة. ولا يمكن أن تتحقق الإستفادة منها إلا بشروط:([1])

1-شرط العلم بوجودها.

2-شرط الفهم لمرادها.

3- شرط إعمالها لا إهمالها.

والمقصود بالمصطلحات الطبية المعَرَّفة تلك الألفاظ أو العبارات التي شرح ابن سينا دلالتها الاصطلاحية، وعرفها تعريفا مَّا، بالأسباب، أو بالعوارض والخصائص، أو بالمكونات، أو بالوظائف، أو بالضد، وما شاكل ذلك.

فالمصطلح الطبي المعرف إذن، هو اللفظ، أو العبارة، أو الرمز الذي يعين مفهوما مجرداً، أو محسوسا داخل مجال العلوم الصحية([2])

[1]- نظرات في تعريف العلوم الصحية وأهمية المصطلح الصحي في التراث دراسات مصطلحية (9). الدكتور البوشيخي. ص:22.

[2]- علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية, بإشراف الدكتور محمد هيثم الخياط الإشراف العام والمراجعة الدكتور الشاهد البوشيخي. ص: 62.

وقد وجد ابن سينا في الاشتقاق عونا كبيرا مكنه من إيجاد المصطلح المناسب، فهو يولّد مصطلحاته الطبية بشكل سلس ومستساغ، ينضبط فيه لقواعد اللغة العربية، ونادراً ما يلجأ إلى استعمال المعرَّب أو الدخيل، فمن مجموع 170 مصطلحا طبيا معرّفا، تقريبا، لم أجد سوى ستة مصطلحات طبية معرّفة معرّبة أو دخيلة. وهذه ظاهرة تلفت الانتباه، ولها دلالتها؛ فندرة المصطلح المعرّب أو الدخيل عند ابن سينا دليل على أن اللغة العربية استطاعت الوفاء بحاجات الطبيب العلمية الطبية في القرنين الرابع والخامس الهجريين، فيما يتعلق بإيجاد المصطلح الصحي المناسب.

واستخدام ابن سينا للمصطلح الطبي المعرّب أو الدخيل في المرات الست تعبير عن اقتناعه بأن هذه المصطلحات الطبية لا يمكن التعبير عنها بدقة باللغة العربية، وهي: المالنخوليا،([1]) والمانيا،([2]) وإيلاوس،([3]) وديانيطس.([4]) ومصطلحان عربيان آخران، وضع إزاءهما المقابل الأعجمي رفعاً للبس الدلالي وهما: السلاق (ويسمى انيوسيما باليونانية).([5]) والجوع المسمى بوليموس،([6]) ويعرف أيضا بالجوع البقري.

ولقد وجد ابن سينا في الاشتقاق، كما سلف القول، آلية مهمة لتوليد المصطلح الطبي العربي الأصيل. وتتكرر عنده، على نحو خاص، الصيغتان الصرفيتان اللتان أجمع اللغويون العرب على استعمالهما للعلل والادواء، هما: فَعَلٌ، وفُعال.

ومن أمثلة فَعَلٌ:([7]) خَدَر، سَبَل، حَوَل، غَرب، رَمَد...

---

[1]- القانون في الطب 65/2

[2]- نفسه 63/2

[3]- نفسه 471/2

[4]- نفسه 526/2

[5]- نفسه 132/2.

[6]- نفسه 319/2.

[7]- ينظر مسرد المصطلحات الطبية المعرفة في القانون.

ومن أمثلة فُعال:([1]) قُلاع، سُلاق، عُطاس، دُوار، فُواق، خُناق، جُناب...

واستعمل صيغة صرفية أخرى، بشكل أقل،هي: فَاعول،

مثل: كابوس، خانوق (خُناق)، جاثوم..

ونص اللغويون على أنها تستعمل اسماً كما تستعمل صفةً كذلك، مثلما نجد عند ابن سينا.

ويولد اسم الفاعل([2]) من الثلاثي، ومن الرباعي لتسمية الأدوية، فنجد عنده الجاذب، والجالي، واللاذع، والكاوي، والقاشر، والقابض. ونجد: المخدر، والمغلظ، والمجفف، والمرطب، والمدّر، والمسهل، والمعرّف...

والملاحظ أن المصطلحات الطبية المعرفة التي وضعت للأدوية قريبة جداً من دلالتها اللغوية العادية، فالمفتت([3]) "هو الدواء الذي إذا صادف خِلْطا متحجّراً صغّر أجزاءه، ورَضَّه، مثل مفتت الحصاة من حجر اليهودي وغيره.

والكاوي([4]) هو الدواء الذي يأكل اللحم، ويحرق الجلد إحراقاً مجففاً، ويصلّبه. ويستعمل في حبس الدم من الشرايين ونحوها مثل الزاج.

والمحمر([5]) هو الدواء الذي من شأنه أن يسخن العضو الذي يلاقيه تسخينا قويا، حتى يجذب قُوى الدم إليه جذبا قويا يبلغ ظاهره فيحمرّ...

وهكذا الشأن في كل المصطلحات الطبية المعرّفة التي وضعها للأدوية، فهو لا يرهق نفسه، ولا يجهد فكره في البحث عن المصطلح، إذ يستمده من تأثير الدواء ووظيفته.

---

[1]- ينظر المسرد.

[2]- ينظر المسرد.

[3]- القانون في الطب 234/1.

[4]- نفسه 234/1.

[5]- نفسه 233/1.

ويطبق هذه الآلية أو هذه التقنية فيما يخص المصطلحات الطبية للمرضى، فهو يستعمل صيغة اسم المفعول من الثلاثي: فالمريض بالبواسير([1]) مبسور،([2]) والمصاب بالفَتْق([3]) مفتوق، والمريض بالسكتة([4]) مسكوت، والمصاب بذات الجنب([5]) مجنوب ومعلول المعدة مَمْعود... وسار على هذا النحو في كثير من الأدواء والعلل.

والجميل في المصطلحات الطبية المعرّفة التي ينحتها ابن سينا بآلية الاشتقاق، أنها تتكون من لفظة واحدة فقط لا غير، هذا هو النمط الغالب. غير أنه يلجأ، أيضا، إلى أسلوب آخر، إلى جانب الاشتقاق، في توليد المصطلحات هو التركيب الإضافي (مضاف+ مضاف إليه)، فنجد عنده مصطلحات طبية معرّفة تعتمد على علاقة التضايف، مثل ذات الجنْب،([6]) ذات الرئة،([7]) داء الكَلَب،([8]) داء الفيل([9])...

وقلما يستعمل المركب الوصفي مثل:

الجوع المغَشِّي،([10]) النَّفَس الصغير([11]) أو الضيق، النَّفس العظيم.([12])

---

[1]- القانون في الطب 479/2.

[2]- نفسه 484/2.

[3]- نفسه 609/2.

[4]- نفسه 86/2.

[5]- نفسه 238/2.

[6]- نفسه 238/2.

[7]- نفسه.

[8]- نفسه 63/2.

[9]- نفسه 611/2.

[10]- نفسه 319/2.

[11]- نفسه 214/1.

[12]- نفسه 214/1.

ولابن سينا، في تعريف المصطلح الطبي، أدوات منهجية أخرى تتمثل في الاعتماد كثيراً على الأسباب، والعوارض، واللوازم الذاتية، كما يشير إلى ذلك في سياق تعريفه لعلم الطب: "الطب علم يتعرف منه أحوال بدن الإنسان... لما كان الطب ينظر في بدن الإنسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة، والعلم بكل شيء إنما يحصل ويتم إذا كان له أسباب، فيجب أن يعرف في الطب أسباب الصحة والمرض. والصحة والمرض قد يكونان ظاهرين، وقد يكونان خفيين، لا ينالان بالحس، بل بالاستدلال من العوارض...".([1])

ويقول أيضا: "العلم بالشيء إنما يحصل من جهة العلم بأسبابه ومباديه إن كانت، وإن لم تكن، فإنما يتم من جهة العلم بعوارضه، ولوازمه الذاتية."([2])

فعينه عند التعريف، في الأغلب الأعم، على هذه العوامل الثلاثة: الأسباب، والعوارض،([3]) واللوازم الذاتية.([4])

ومن أمثلة التعريف بالأسباب، تعريفه للرعشة، وتعريفه للقُمور:

1-الرعشة:([5]) علة آلية تحدث لعجز القوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصال.. فتختلط حركات إرادية بحركات غير إرادية، وهي آفة في القوة المحركة. كما أن الخدر آفة في الحسّاسة.

2- القمور:([6]) قد يحدث من الضوء الغالب، والبياض الغالب، كما يغلب إذا أديم النظر في الثلج، فلا يرى الأشياء، أو يراها من قريب، ولا يراها من بعيد.

---

[1]- القانون في الطب.

[2]- نفسه.

[3]- لعله يقصد الأعراض باللغة الحديثة.

[4]- لعله يقصد الخصائص باللغة الحديثة.

[5]- القانون في الطب 105/2.

[6]- القانون في الطب 148/2.

ومن أمثلة التعريف بالعوارض تعريفه للقُوْة، وتعريفه للمانيا:

1- اللقوة:([1]) علة آلية في الوجه، ينجذب لها شق من الوجه إلى جهة غير طبيعية، فتتغير هيئته الطبيعية، وتزول جودة التقاء الشفتين والجفنين من شق.. والجانب المريض هو الذي يرى سليما.

2- المانيا:([2]) هو الجنون السبعي، كله اضطراب، وتوثب، وعيث وسبعية، ونظر لا يشبه نظر الناس، بل أشبه شيء به نظر السباع.

ويعمد، أحيانا إلى تعريف المعرّف باللوازم الذاتية، أو الخصائص(3)، بأن يذكر الشكل، أو اللون أو الحجم، أو ما شابه ذلك.

ومن أمثلة هذا الصنف تعريفه للطّرفة، وتعريفه لِلْبَرَدة:

الطّرفة:(4) نقطة من دم طري أحمر، أو عتيق مائت، أكْهَب أسود، قد سال عن بعض العروف المتضجرة في العين بضربة مثلا، أو لسبب آخر مفجر للعروف.

البَرَدة(5): رطوبة تغْلُظ، وتتحجر في الجفن، وتكون إلى البياض، تشبه البَرَد.

كما يعرف بالمكونات، بأن يصف المفهوم من خلال التركيز على تعداد أهم مكوناته.(6)

ومن أمثلته: تعريفه لقصبة الرئة، وتعريفه للكبد:

---

[1]- نفسه 103/2.

[2]- نفسه 63/2.

[3]- علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية: 232.

[4]- القانون في الطب: 128/2.

[5]- نفسه 133/2.

[6]- علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية: 232.

قصبة الرئة:(1) عضو مؤلف من غضاريف كثيرة، دوائر وأجزاء دوائر، فضّد بعضها على بعض.

الكبد:(2) هو العضو الذي يتمم تكوين الدم، لحم أحمر، كأنه دم، ولكنه جامد، وهي حالته عن ليف العصب منبثة فيها العروق التي هي أصول لما ينبثّ منه متفرقة فيه كاللّيف.

ويعرف أحيانا بالقسمة،(3) و لم يعرف بالضد الأمرة واحدة، في معرض تعريفه للصحة والمرض؛ فعندما يعرض الصحة "بأنها هيئة يكون فيها بدن الإنسان في مزاجه وتركيبه، بحيث يصدر عنه الأفعال كلها صحيحة سليمة."،(4) يعرج على المرض معرفا، ويقول:

"المرض هيئة في بدن الإنسان مضادة لهذه الحالة".(5)

تلك بعض السمات أو الخصائص العامة التي يتميز بها المصطلح الطبي عند ابن سينا صياغةً وتعريفا.

وقد أرفقت هذا العرض بمسرد للمصطلحات الطبية المعرفة التي عرفها الشيخ الرئيس في كتابه القانون في الطب، و لم أهمل إلا التعريفات الطويلة جداً التي يستغرق بعضها ما يقارب صفحة الكتاب، كتعريفه للسان، على سبيل المثال. ولكنها على كل حال قليلة جداً ولا تقلل من قيمة هذا المسرد وأهميته.

---

[1]- القانون في الطب.

[2]- نفسه 349/2.

[3]- علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية: 232 ومن نماذج التعريف بالقسمة عند ابن سينا تعريفه للبواسير, القانون في الطب: 479/2.

[4]- القانون في الطب 75/1.

[5]- نفسه 75/1.

وأملي أن أكون قد ساهمت في تنشيط الذاكرة الطبية التراثية، واستحضار جزء صغير جداً من إنجاز شخصية عظيمة في تاريخ الطب العربي الإسلامي، و لم يكن ابن سينا عظيما في الطب البدني فقط، بل وفي الطب النفسي كذلك.

-أ-

-الأبنة: علة تحدث لمن اعتاد أن تطأه الرجال، وبه شهوة كثيرة وهمية، ومني كثير غير متحرك، وقلبه ضعيف، وانتشاره ضعيف في الأصل.

-الاختلاج: حركة عضلانية، وقد يتحرك معها ما يلتصق بها من الجلد.

-الانتفاخ: ورم بارد مع حكة.

-الاختناق([1]): امتناع نفوذ النفس إلى الرئة والقلب.

-اختناق الرحم: علة شبيهة بالصرع والغشْي([2])، ويكون مبدؤها من الرحم، وتتأدى إلى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب والشبكة والعروق الضاربة([3]) والساكنة([4]).

-اختلاط الذهن: آفة في الأفعال الفكرية، والسبب المحدث لها يقع في البطن الأوسط من الدماغ.

-الأكال: هو الدواء الذي يبلغ من تحليله وتقريحه أن ينقص من جوهر اللحم مثل الزنجاد.

---

[1]-ويسمى أيضا: الخُناق وهو داء يَعْسُر معه نفُوذُ النَّفَس إلى الرئة

[2]-الغَشْيُ: غُشِيَ عليه غَشْياً وغَشَيَاناً: أَلَمَّ به وما غشَّى فهمه وأفقده الحس والحركة.

[3]-العروق الضاربة أو الضوارب عند ابن سينا هي الشرايين.

[4]-العروق الساكنة عند ابن سينا هي الأوردة.

-الأمراض المركبة: هي الأمراض التي إذا اجتمعت حدث من جملتها شيء هو مرض واحد، وهذا مثل الورم والبثور([1]) من جنس الورم، فإن البثور أورام صغار، كما أن الأورام بثور كبار.

-انتصاب النفس: هو التنفس الذي لا يتأتى لصاحبه إلا أن ينتصب ويستوي، ويمد رقبته مداً إلى فوق فينفتح بسببه المجرى، ولا يستطيع أن يُحني العنق، لأنه يضيق عليه النفس.

الإنثيان([2]): عضوان رئيسيان يتولد فيهما المني من الرطوبة المتحلبة إليهما في العروق، كأنها فضل من الغذاء الرابع في البدن كله، وهو أنضج الدم وألطفه.

-إيلاوس: مثل القولنج إذا عرض في المعي الدقاق.

-الانتشار: أن تصير الثُّقبة العِنَبِيَّة([3]) أوسع مما هي بالطبع.

- ب-

-البثور المعروفة بالبُطْم([4]): هذه بثور قد تظهر في الساق سوداوية كأنها ثمرة الطرفاء، والحبة الخضراء الكبيرة.

-البَرَدة: رطوبة تغلظ وتتحجر في الجفن، وتكون إلى البياض تشبه البرد.

البرص الأسود: جنس مخالف في المعنى للبرص الأبيض، لأن البرص الأسود هو المسمى القُوباء([5]) المتقشر، وهو تخزف يعرض للجلد مع خشونة شديدة وتفليس([6])، كما يكون للسمك مع حكة.

---

[1]-مفردها بَثْرٌ, وهو كل ما يخرج بالبدن كالدُّمَّل, ويسمى أيضاً خُراجاً ووَرَماً.

[2]-الإنثيان هي المبيضان. في التراث الطبي العربي, سليمان قطاية, ص178

[3]-الثُّقبة العِنَبِيَّة: إنسان العين, وهو سوادُها أو ما يرى في سوادها.

[4]-البُطم في اللغة نوع من الشجر.

[5]-سيأتي تعريفه, وهو داء في الجسد يتقشر منه الجلد.

[6]-تفليس: تقشير, فُلُوس السمك ما عليه من قشور.

-البهق([1])، والوَضَح([2])، والبرَص الأبيض والأسود: الفرق بين البهقين والبرص الأبيض الحقيقي أن البهقين في الجلد، وإن كان غَوَّر([3])فقليل جداً، والبرص نافذ في الجلد واللحم إلى العظم.

-البهق الأسود: فلا يشكل أمره، وأما المشكل فهو الفرق بين الوضح الذي هو البهق الأبيض. وبين البرص الرديء، ومن الفرق بينهما أن الشعر ينبت على الوضح بلون الشعر أسود أو أشقر. وينبت على البرص أبيض لا غير.

-بنات الليل: حَكَّة وخشونة وبَثْرٌ صغار تعرض للجلد في البرْد، وفي الليل لضيق المسام.

-الباذزهر: كل دواء من شأنه أن يحفظ على الروح لونه وصحته، ليدفع بها ضرر السم عن نفسه. واسم الباذزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة أولى. ويشبه أن تكون المعدنيات أحق باسم الباذزهر.

-الباذشنام والحمرة المفرطة: الباذشنام حمرة منكرة تشبه حمرة من يبتدئ به الجذام، يظهر على الوجه، وعلى الأطراف خصوصا في الشتاء والبرد. وربما كان معها قروح.

-البواسير([4]): تنقسم بضرب من القسمة المشهورة إلى:

-ثُؤْلولية، وهي أردؤها، تشبه التآليل الصغار.

-عِنَبِيَّة، وهي مستعرضة مدوّرة أرجوانية اللون.

-توتِيَّة، وهي رخوة دموية.

---

[1]-البَهَق: بياض دون البرص.

[2]-الوَضَح: بياض البرص.

[3]-غَوَّر في الجلد: دخل فيه.

[4]-يسمى المريض بالبواسير المبسور.

وقد تكون منقسمة إلى ناتئة، وإلى غائرة، وهي أردؤها وخصوصا التي تلي ناحية القضيب، فربما حَبَست البول.

-بواسير الأنف: لحوم زائدة تنبت، فربما كانت لحوما رخوة بيضاء، ولا وجع منها، وهذه أسهل علاجاً. وربما كانت حمراء، وكمدة([1]) شديدة الوجع، وهذه أصعب علاجاً.

-ت-

-الترقوة: عظم موضوع على كل واحد من جانبي أعلى القفص.

التِّرياق: كل دواء من شأنه أن يحفظ على الروح لونه وصحته ليدفع بها ضرر السم عن نفسه، وكأن اسم الترياق بالمصنوعات أولى. ويشبه أن تكون النباتيات من المصنوعات أحق باسم الترياق.

-التشنج: علّة عصبية تتحرك لها العضل إلى مباديها فتعصى في الانبساط. فمنها ما تبقى على حالها فلا تنبسط، ومنها ما يسهل عوده إلى البساط كالتثاؤب والفواق([2]).

-التمدد: مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الأعضاء التي من شأنها أن تنقبض لآفة في العضل والعصب.

-التوتة: لحم رخو يحدث في باطن الجفن، فلا يزال يسيل منه دم أحمر وأسود وأخضر.

-ج-

- الجحوظ: شدة انتفاخ المقلة لِثِقلٍ بها وامتلائها، أو شدة انضغاطها إلى الخارج.

[1]- الكُمْدة: تغيّر اللون وذهاب صفائه

[2]- سيأتي رسمه أو تعريفه.

-الجُذام: علة رديئة يحدث من انتشار الـــمِرَّة السوداء([1])في البدن كله، فيفسد مزاج الأعضاء وهيئتها، وشكلها، وربما فسد في آخره اتصالها، حتى تتآكل كل الأعضاء، وتسقط سقوطا عن تقرح، وهو كسرطان عام للبدن كله.

-الجراحة اللحمية: شق بسيط مستقيم، أو مدور، أو ذو أضلاع. أو شق مع نقصان شيء من اللحم وقد يكون غائراً نافذاً، وقد يكون مكشوفا. ولكل واحد تدبير. ويشترك الجميع في حبس الدم السائل.

-جَسَا الأجفان([2]): هو أن يعرض للأجفان عسر حركة إلى التغميض عن انفتاحه، وإلى الانفتاح عن تغميضه، مع وجع وحمرة بلا رطوبة في الأكثر.

-الجاذب: هو الدواء الذي من شأنه أن يحرك الرطوبات إلى الموضع الذي يلاقيه، وذلك للطافته وحرارته. والدواء الشديد الجذب هو الذي يجذب من العمق نافع جداً لِعرْقِ النَّسا([3]) وأوجاع المفاصل الغائرة ضماداً.

-الجالي: هو الدواء الذي من شأنه أن يَحْرِف([4]) الرطوبات اللزجة والجامدة من فوهات المسام في سطح العضو حتى يبعدها عنه مثل ماء العسل، وكل دواءٍ جالٍ فإنه بجلائه يلين الطبيعة.

ويعرف [1] - المِرَّة السوداء: خِلْطٌ من أخلاط البدن, وهو الصفراء أو السوداء. وسيأتي تعريف الخلط, وجمعه أخلاط الجذام كذلك بداء الأسد, لأن الجذام إذا أصاب الوجه يجعله شبيها بوجه الأسد.

[2] - من جَسَأَ يَجْسَأُ إذا صلب ويَبِسَ.

[3] - عرق النَّسَا: عِرق من الورك إلى الكعب.

[4] - أن يَحْرِف: أن يزيل.

-الجوع المسمى بوليموس، ويعرف أيضا بالجوع البقري، وهو في الأكثر، يتقدمه جوع كلي، وتبطل الشهوة بعده وقد لا يكون بعده. بل تبطل الشهوة أصلا ابتداءً. وهو جوع الأعضاء مع شبع المعدة، فتكون الأعضاء جائعة جداً. مفتقرة إلى الغذاء، والمعدة عائقة له كارهة.

-الجوع المغشي: وهو أن يكون صاحب هذا الجوع لا يملك نفسه إذا جاع. وإذا تأخر عنه الطعام غُشِيَ عليه، وسقطت قوته

-ح-

-الحدبة: زوال الفقرات، إما إلى داخل الظهر، أو إلى قدام. وهو حَدَبة المقدم. وقوم يسمونه التقصيع([1]). وإذا وقع بشركة مع عظام القص([2]) سمي القَعَس([3]) والتقصع، وإما إلى خارج الظهر، وإلى خلْف، وهو حدبَة المؤخر، وإما إلى جانب، ويقال له الالتواء.

-الحمّى: حرارة غريبة تشتعل في القلب، وتنبت منه بتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن، فتشتعل فيه اشتعالا لا يضر بالأفعال الطبيعية.

-الحنجرة: عضو غضروفي خلق آلة للصوت.

-الحَوَل: استرخاء بعض العضل المحركة للمقلة، فتميل عن تلك الجهة إلى الجهة المضادة لها.

-خ-

الخدَر: علة آلية تحدث للحس اللمسي آفة، إما بطلانا، وإما نقصانا مع رعشة إن كان ضعيفا، واسترخاء إن استحكم.

-الخفقان: حركة اختلاجية تعرض القلب.

---

[1] - التقصيع من: قَصَّع الزرع من الأرض إذا خرج.

[2] - القَص: الصدر أو عظمه.

[3] - القَعَس: مَيَلان الرأس, والعنق, والظهر. من: قَعِسَ: خرج صدره, ودخل ظهره خِلْقة. وهو ضد الحَدَب

-الخِلْط([1]): جسم رطب سيال يستحيل إليه الغذاء أولاً، فمنه خلط محمود، وخلط رديء.

-الخَلْع: خروج العظم عن موضعه ووضعه الذي له بالطبع عندما يجاوره خروجا تاما، فإن لم يخرج تاماً سمي زوال المفصل إلى جهة غائصة أو بارزة يعرف بالجس، ويكون زوالا غير تام، وقوم يسمونه الوَثْيَ([2])، وإذا كان أذى لم يحرك العظم لكنه رَضَّ ما يحيط به فهو الوَهَن، وليس من الوَثي.

-الخنثى: من لا عضو الرجال له، ولا عضو النساء. ومنهم من له كلاهما. لكن أحدهما أخفى وأضعف.

-الخاتم: هو الدواء المجفّف الذي يجفف سطح الجراحة حتى يصير خشكريشة.

-الخيالات: ألوان تحس أمام البصر كأنها مبثوثة في الجو. والسبب فيها وقوف شيء غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرَات.

-د-

-الدمعة([3]): علة تكون معها العين دائما رطبة برطوبة مائية.

-داء الفيل: هو زيادة في القدم وسائر الرجل على نحو ما يعرض في عروض الدوالي. فيغلظ القدم ويكثفه.

-داء الكَلَب: نوع من الجنون السبعي. يكون مع غضب مختلط بلعب وعبث وإيذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب.

---

[1]- الخِلط وجمعه أخلاط. وأخلاط الجسد في عُرف الأقدمين: الدم، والبلغم، والسوداء، والصفراء.

[2]- سيأتي تعريفه في الواو.

[3]-والذي تكثر به الدمعة يسمى: المرطوب.

-الداحس: هو ورم حار يعرض عند الأظفار مع شدة ألم، وضربات. وربما يبلغ ألمه الإبط، وربما اشتدت معه الحمى. فإذا عرض في أصل الظفر عرض منه انقلاع الظفر، وأكثر ما يعرض في اليدين. وكثيراً ما يتقرح، وربما تأدى التقرح إلى التآكل، وإفساد الأصبع، وذلك عندما يسيل منه مادة منتنة.

-الدُّوار: أن يتخيل لصاحبه أن الأشياء تدور عليه، وأن دماغه وبدنه يدور، فلا يملك أن يثبت بل يسقط. وكثيرا ما يكره الأصوات، ويعرض له من تلقاء نفسه مثل ما يعرض لمن دار على نفسه كثيراً بالسرعة، فلم يملك أن يثبت قائما أو قاعداً، وأن يفتح بصره.

-الدّوالي: هو اتساع من عروق الساقين والقدم لكثرة ما يترل إليهما من الدم، وأكثره الدم السوداوي.

-ديانيطس([1]): هو أن يخرج الماء كما يشرب في زمن قصير. ونسبة هذا المرض إلى المشروب وإلى أعضائه نسبة زَلَق المعدة والأمعاء إلى المطعومات.

-ذ-

-ذات الجنب([2]): ورم حار في نواحي الصدر، فقد يعرض في الحجب والصفاقات والعضل التي في الصدر ونواحيها والأضلاع أورام دموية موجعة جداً تسمى شَوْصَة، وبرساما، وذات الجنب.

[1]- يسمى بالعربية الدوارة, والدولاب, وزلَق الكُلية... صاحبه يعطش ولا يروى.

[2]- ويسمى أيضا: الجُناب, والمريض مجنوب. وذات الجنب بتعبير مبسط التهاب غلاف الرئة يحدث معه سعال وحمى ونَخْس في الجنب يزداد عند التنفس.

-ذات الرئة: ورم حار في الرئة، وقد يقع ابتداء، وقد يتبع حدوث نوازل نزلت إلى الرئة، أو خوانيق انحلت إلى الرئة، أو ذات جنب استحال ذات الرئة.

-ر-

- الربو: علة رئية لا يحد الوادع معها بداً من تنفس متواتر، مثل النفس الذي يحاوله المخنوق أو المكدود. وهذه العلة إذا عرضت للمشايخ لا تكاد تبرأ، وكيف وهي في الشباب عسيرة البرء أيضا.

- الرّضفة([1]): هي فلْكة ([2]) الركبة.

- الرعشة: علة آلية تحدث لعجز القوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصال. فتختلط حركات إرادية بحركات غير إرادية. وهي آفة في القوة المحركة، كما أن الخدر آفة في الحسّاسة.

- الرّعاف: قد يكون قطرات، وقد يكون هائجاً لحقن شديد وسبب غلبة من الدم العالي بقوة. وربما كان الانفجار عن شبكة عروق الدماغ وشرايينه، وهو غير قابل، في الأكثر، للعلاج.

- الرعونة والحمق: آفة من آفات العقل بحسب النقصان، أو البطلان.

-الرمد: ورم حار يعرض للطبقة الملتحمة، وقد يكون سببه حر الشمس والغبار والدخان، وقد يكون من أسباب أخرى.

-الرادع: هو مضاد الجاذب، وهو الدواء الذي من شأنه لبرده أن يحدث في العضو برداً، فيكثفه، ويضيق مسامه، ويكسر حرارته الجاذبة. ويجمد السائل إليه أو يخثره، فيمنعه من السيلان إلى العضو، مثل عنب الثعلب في الأورام.

---

[1] - الرَّضْفة: العظم المدور في رأس الركبة, والمتحرك.

[2] - الفَلْكة: كل ما ارتفع ونتأ واستدار مثل فلكة الركبة.

-الزكام والنّزلة: هاتان العلتان تشتركان في أن كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ، لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما نزل وحده إلى الحلق، وباسم الزكام ما نزل عن طريق الأنف، ومن الناس من يسمي جميع ذلك نَزْلة. ويسمي الزكام ما كان نازلا من طريق الأنف رقيقا ملحّا متواتراً، مانعاً من الشم، منصبا إلى العينين، وجلدة الوجه، والنزلة قد تنتفض إلى الحلق، والرئة وإلى المريء والمعدة، فربّما قرحتها.

- س-

السّبل([1]): غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية، وانبساج شيء فيما بينها كالدخان.

-السُّبات: النوم المفرط الثقيل في المدة والكيفية، مدته أطول، وهيئته أقوى، فيصعب الانتباه منه وهو عرض مرض في بعض الأعضاء.

-السُّدَّة([2]) في الخيشوم: هي الشيء المحتبس في داخله حتى يمنع الشيء النافذ من الحلق إلى الأنف. أو من الأنف إلى الحلق. وقد يكون خلطا لزجاً. وقد يكون لحماً ناتئاً، وقد يكون خشكريشة.

-السُّدية: هي لحيمة بثْرِيّة تزيد في المقلة.

السّرسام([3]): كلمة فارسية مكونة من السر، وهو الرأس، والسام وهو الورم، والمرض من علاماته: حمى لازمة، وهذيان واختلاط عقل، وعبث الأطراف، واختلاج الأعضاء، ووجع من خلف الرأس عند القفا، وصياح، وتخيل أشباح لا وجود لها، واضطراب النوم، وبعض الشعاع.

[1]- السَّبَل: pannus.

[2]- السُّدة: وتسمى أيضا السُّداد, داء في الأنف يمنع تنسم الريح.

[3]-السِّرسام الحار عند ابن سينا هي ما يعرف الآن بالالتهاب السحائي أو الحمى الشوكية.

السَّعْفة([1]): من جملة البثور القرحية، تبتدئ بثوراً خفيفة متفرقة في عدة مواضع، ثم تتقرح قروحا خشكريشية، وتكون إلى حمرة، وربما بَسَلت([2]) صديدا. وتسمى شيربنجا، وسعفة رطبة.

-السّعال: من الحركات التي تدفع بها الطبيعة أذًى عن عضو ما، وهذا العضو في السعال هو الرئة، والأعضاء التي تتصل بها الرئة أو فيما يشاركها. والسعال للصدر كالعُطاس([3]) للدماغ.

-السّكتة([4]): تعطل الأعضاء عن الحس والحركة، لانسدادٍ واقع في بطون الدماغ، وفي مجاري الروح الحساس والمتحرك.

السُّلاق: (انيوسيما باليونانية): غِلَظٌ في الأجفان، عن مادة غليظة رديئة أكّالة بورقيَّة تحمرُّ لها الأجفان، وينتثر الهدب، ويؤدي إلى تقرح أشفار الجفن، ويتبعه فساد العين.

-السُّم: هو الذي يفسد المزاج بخاصية فيه كالبيش.

السِّمَن: السِّمن المفرط قيد للبدن عن الحركة والنهوض والتصرف، ضاغط للعروق ضغطاً مضيقا لها، فينسدُّ على الروح مجاله.

-ش-

-الشباب والشيب: مادام الدم دسما ثخينا لزجاً، فإن الشعر يكون أسود، فإذا أخذ إلى المائية مال الشعر إلى الشيب.

---

[1]- السَّعْفة أو السَّعاف قروح تخرج في الرأس أو الوجه, أو حول الظّفر.

[2]- بَسَلت صديداً: فَسَدت وأخرجت صديداً. (ويمكن: سيَّلَتْ)

[3]-سيأتي تعريفه أو رسمه بتعبير ابن سينا.

[4]- ويسمى المصاب بالسكتة: المسكوت, وهي داء معروف تتعطل به الأعضاء عن الحس والحركة إلا التنفس.

-الشُّترة([1]): هي انقلاب الجفن، قد يكون من أثر قرحة، وقد يكون من أثر زيادة اللحم.

-الشُّرناق([2]): زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الأعلى، فتثقل الجفن عن الانفتاح، وتجعله كالمسترخي.. وأكثر ما يعرض للصبيان والمرطوبين، والذين تكثر بهم الدمعة والرّمد.

-شطر الغِبّ([3]): حمى مركبة من حمَّيَيْن: إحداهما غِبٌّ، والأخرى بلغمية، فيكون في يوم واحد للغِبّ والبلغمية معا، إمّا على سبيل المشابكة والتّوافي، وإما على سبيل المبادلة والجوار، وإما على سبيل المداخلة والطُّرُوِّ.

-الشَّعيرة: ورم مستطيل يظهر على حَرْف الجفن، يشبه الشعير في شكله، ومادته في الأكثر، دم غالب.

-ص-

-الصحة: هيئة يكون فيها بدن الإنسان في مزاجه وتركيبه، بحيث يصدر عنه الأفعال كلها صحيحة سليمة.

-الصَّرْع: علة تمنع الأعضاء التنفسية عن أفعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام لسدّة تقع، وأكثره لتشنج كلّي([4]) يعرض من آفة تصيب البطن المقدم من الدماغ، فتحدث سدّة غير كاملة، فيمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه.

---

[1]- في القانون 133/2: الثرة, وهو تصحيف والصواب ما أُثبت.

[2]- ضَمُّ الشين في المصطلح: الشُّرناق, اجتهاد شخصي, قياسا على أن الصيغة الصرفية فعال, مختصة بالدلالة على الأدواء والأمراض, علما مني أن وزان شرناق الصرفي يزيد على فُعال حرفا واحداً.

[3]- وتسمى أيضا حُمَّى الغِبِّ, وهي التي تنوب يوما بعد يوم كما تسمى كذلك: حُمَّى غِبٌّ على النعت.

[4]- في القانون: كلي, وهو تصحيف.

-الصُّنان([1]): زعم قوم أن الصُّنان من بقايا آثار المني المتخلف عنه الإنسان، وقد وقعت إلى نواحي الإبط، ونفذت في مسامّ الجلد، وهذا ليس مما يجب أن يعتمد.

-ض-

ضعف المعدة: اسم لحال المعدة إذا كانت لا تهضم هضماً جيداً، ويكون الطعام يُكَرِّبُها إكراباً شديداً من غير سبب في الطعام.

-الضِّفْدع: شبه غدة صلبة تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع.

-الضيق: أن تكون الثُّقبة العِنَبِيَّة أضيق من المعتاد، فإن كان ذلك طبيعيا فهو محمود، وإن كان مرضيا فهو رديء أُرداً من الانتشار، وربما أدى إلى الانسداد.

-ضيق النفس: هو أن لا يجد الهواء المتصرف فيه بالنفس منفذاً إلى جهة حركته إلا ضيقا لا يتسرب فيه إلا قليلا قليلا.

-ط-

الطَّرفة: نقطة من دم طري أحمر أو عتيق مائت([2]) أكهب([3]) أسود، قد سال عن بعض العروق المتفجرة في العين بضربة مثلاً أو لسبب آخر مفجّر للعروق، من امتلاء، وورم.

-ظ-

الظَّفْرة: زيادة من الملتحمة أو من الحجاب المعين بالعين، يبتدئ في أكثر الأمر من المُوق([4]). ويجري دائما على الملتحمة.

---

[1]- الصُّنان: ذَفَر الإبط أي نَتْنُه.

[2]- المائت: من قارب أن يموت.

[3]- أكْهَب: تغير لونه إلى غُبْرة (لون الغبار) مشربة سواداً.

[4]- المُوق: مجرى الدمع من العين.

-ع-

-العروق الضوارب، وهي الشرايين.

-العشق: مرض وسواسي شبيه بالمالنخوليا ([1]) يجلبه الإنسان لنفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي له، ثم أعانته على ذلك شهوته أو لم تُعِن.

-العَشَاء: أن يتعطل البصر ليلا، ويبصر نهاراً، أو يضعف في آخره.

-العُطاس: حركة حامية من الدماغ لدفع خلط أو مؤذٍ آخر باستعانة من الهواء المستنشق دفعا من طريق الأنف والفم.

-العاصر: هو الدواء الذي يبلغ من تقبيضه وجمعه الأجزاء إلى أن تضطر الرطوبات الرقيقة المقيمة في خللها إلى الانضغاط والانفصال.

الغَسَّال: هو كل دواء من شأنه أن يَحْلُوَ لا بقوة فاعلة فيه، بل بقوة منفعلة تعينها الحركة، أعني بالقوة المنفعلة الرطوبة، وأعني بالحركة السيلان، فإن السائل اللطيف إذا جرى على فوهات العروق ألان برطوبته الفضول فأزالها بسيلانه مثل ماء الشعير، والماء القَراح([2])، وغير ذلك.

-الفتق([3]): انحلال الغشاء عن فردتيه، ووقوع شق فيه ينفذه جسم غريب كان محصوراً فيه قبل الشق، أو لاتساع ضيق في مجاريه، أو انحلال.

-الفسخ: انفصال ظاهر يعرض للعضل في أوساطها.

-الفَصْد: استفراغ كلي يستفرغ الكثرة، والكثرة هي تزايد الأخلاط على تساويها في العروق.

---

[1] - سيأتي تعريفها.

[2] - الماء القَرَاح: الخالص.

[3] - ويسمى المصاب بداء الفتق المفتوق.

-الفقرة: عظم في وسطه ثقب ينفذ منه النخاع.

-الفُواق: حركة مختلفة مركبة كتشنج انقباضي مع تمدد انبساطي كان في فم المعدة، أو في جميع جرمها، أو المريء.

-ق-

-القروح: تتولد عن الجراحات، وعن الخُرَّاجات المتفجرة، وعن البثور. فإن تفرق الاتصال في اللحم إذا امتد وفاح يسمى قرحة تتقيح.

-قصبة الرئة: عضو مؤلف من غضاريف كثيرة، دوائر وأجزاء دوائر، نضّد بعضها على بعض.

-القُطرب: نوع من المالنخوليا أكثر ما يعرض في شهر شباط، ويجعل الإنسان فرَّاراً من الناس الأحياء، محبا لمجاورة الموتى والمقابر، مع سوء قد لمن يغافصُه([1])، ويكون بروز صاحبه ليلا، وتواريه نهارا. كل ذلك حبا للخلوة، وبعداً عن الناس لا يسكن في موضع واحد أكثر من ساعة.

-القُلاع: قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع.

-القُمُور([2]): قد يحدث من الضوء الغالب، والبياض الغالب كما يغلب، إذا أدمن النظر في الثلج، فلا يرى الأشياء، أو يراها من قريب، ولا يراها من بعيد.

-القابض: هو الدواء الذي يحدث في العضو فرط حركة أجزاء إلى الاجتماع لتتكاثف في موضعها، وتنسد المجاري.

-القاشر: هو الدواء الذي من شأنه لفرط جلائه أن يجلو أجزاء الجلد الفاسدة مثل القُسط([3]) والرواند وكل ما ينفع البَهَق والكَلَف ونحوهما.

---

[1] -في القانون: يغافضه, ولا معنى له. يغافصه بالصاد: يفاجئه, ويأخذه على حين غرة.

[2] - من قَمِر الرجل يَقْمَر إذا تحير بصره من الثلج ولم يبصر فيه ومنه أيضا: قَمِرَ يَقْمَر إذا اشتد بياضه.

[3] - القُسط: عُود يتداوى به.

-القُوباء([1]): هي السَّعْفة اليابسة أخبث وأردأ وآكل، وأبعد غوراً.

-القولنج([2]): مرض معوي مؤلم يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع. والقولنج، بالحقيقة، هو اسم لما كان السبب فيه في الأمعاء الغلاظ قولون فما يليها، فإن كان في الأمعاء الدقاق فالاسم المخصوص به بحسب التعارف الصحيح هو إيلاوس.

ولكن ربما سمي إيلاوس في بعض المواضع قولنجاً لشدة مشابهته له.

-القيح: القيح في كلام الأطباء يأتي على معنيين، أحدهما: ما يستعمل في كل موضع وهو جمع الورم لمدة. والثاني: ما يستعمل خاصة في أمراض الصدر والرئة من قيح انفجر إليه إما في الجانبين معا، وإما في جانب واحد.

-ك-

-الكبد: هو العضو الذي يتمم تكوين الدم، لحم أحمر كأنه دم، ولكنه جامد وهي حالته عن ليف العصب منبثة فيها العروق التي هي أصول لما ينبث منه متفرقة فيه كالليف.

-الكُزَاز (أو الكُزّاز): يستعمل لمعان مختلفة:

أ-ما كان مبتدئا من عضلات للترقوة فيمددها إلى قدام، وإلى خلف، وإمّا في الجهتين جميعاً.

ب- كل تمدد.

ج- التشنج نفسه.

---

[1]- داء في الجسد يتقشر منه الجلد.

[2]- القولنج عند ابن سينا ثلاثة أنواع: القولنج البلغمي, والقولنج الريحي, ويشبهان من حيث الأعراض التي وصفها ابن سينا في مواطن عدة من القانون, ما يعرف الآن باسم تقلص القولون, أو القولون العصبي, أو المغص:colic.

أما النوع الثالث فهو القولنج الورمي, ويشبه من حيث الأعراض ما يعرف الآن بالتهاب الزائدة الدودية. ومن علاماته وجع متمدد ثابت في موضع واحد, مع التهاب وحمى حادة, وعطش شديد وحمرة في اللون, واحتباس من البول...

ك- تشنج العنق خاصة.

ه- التمدد هو في الحقيقة، ضد التشنج.

-الكسر: هو تفرق الاتصال الخاص بالعظم. وقد يقع منه متفرقا، ويسمى إذا صغرت أجزاؤه جدا رضّاً.

-الكُلْية: عضوٌ آلة لتنقية الدم من المائية.

-الكابوس: ويسمى الخانق، وقد يسمى بالعربية الجاثوم، والتيدلان:

مرض يحس فيه الإنسان عند دخوله في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته، ويكاد يختنق لانسداد المسام. وإذا انقضى عنه انتبه دفعة.

-كاسر الرياح: هو الدواء الذي من شأنه أن يجعل قوام الريح رقيقا هوائيا بحرارته وتجفيفه مثل بِزْر الذاب.

-الكاوي: هو الدواء الذي يأكل اللحم ويحرق الجلد إحراقا مجففا ويصلّبه. ويستعمل في حبس الدم من الشرايين ونحوها. مثل الزاج([1]).

-الكي: علاج نافع لمنع انتشار الفساد، ولتقوية العضو الذي يراد مزاجه([2])، ولتحليل المواد الفاسدة المتشبتة بالعضو، ولحبس الترف. وأفضل ما يكوى به الذهب.

---

[1]- الزاج الأزرق كبريتات النحاس.

الزاج الأخضر كبريتات الحديد.

الزاج الأبيض كبريتات الخارصين.

زيت الزاج حامض الكبريتك.

[2]- يراد مزاجه: إقداره وتمكينه من أداء وظيفته على الوجه الصحيح.

– ل –

-اللقوة([1]): علة آلية في الوجه ينجذب إليها شق من الوجه إلى جهة غير طبيعية، فتتغير هيئته الطبيعية، وتزول جودة التقاء الشفتين والجفنين من شق. وسببها إما استرخاء، وإما تشنج لعضل الأجفان. والجانب المريض هو الذي يرى سليما.

-اللاذع: هو الدواء الذي له كيفية نفاذة جداً لطيفة تحدث في الاتصال تفرقا كثير العدد، مثل ضماد الخردل بالخل، أو الخل نفسه.

– م –

-المبرد: معروف.

-المبسور: المريض بالبواسير.

-المجفف: هو الدواء الذي يفني الرطوبات بتحليله ولطفه.

-المحكك: هو الدواء الذي من شأنه بجذبه وتسخينه أن يخدب إلى المسام أخلاطاً لذّاعة حاكّة.

-المحمر: هو الدواء الذي من شأنه أن يسخن العضو الذي يلاقيه تسخينا قوياً حتى يجذب قوى الدم إليه جذباً قويا يبلغ ظاهره فيحمر. وهذا الدواء مثل الخردل والتين والأدوية المحمرة تفعل فعلا مقاربا للكي.

-المخدر: هو الدواء البارد الذي يبلغ من تبريده للعضو إلى أن يحيل جوهر الروح الحاملة إليه قوة الحركة والحس بارداً في مزاجه([2])، غليظا في جوهره، مثل الأفيون والبنج.

---

[1] – اللَّقوة: شلل الوجه.

[2] – يتردد مصطلح المزاج كثيراً في القانون, ويقصد به قدرة العضو على أداء وظيفته, وسوء مزاج العضو إذا كان لا يؤدي وظيفته على الوجه الصحيح.

-الـــمُخَشِّنُ: هو الدواء الذي يجعل سطح العضو مختلف الأجزاء في الارتفاع والانخفاض، إما لشدة تقبيضه مع كثافة جوهره، وإما لشدة حرافته مع لطافة جوهره.

-المدمِّل: هو الدواء الذي يجفّف ويكيف الرطوبة الواقعة بين سطحي الجراحة المتجاورين حتى يصيرا إلى التغرية واللزوجة، فيلصق أحدهما بالآخر مثل دم الأخوين والصبر.

-المرْخِي: هو الدواء الذي من شأنه أن يجعل قوام الأعضاء الكثيفة المسامّ ألين بحرارته ورطوبته، فيعرض من ذلك أن تصير المسامّ أوسع، واندفاع ما فيها من الفضول أسهل مثل بزْر الكتان.

-المرض: هيئة في بدن الإنسان مضادة لهذه الحالة (نقيض الصحة)

-المرطب: معروف.

-المرارة: كيس معلق من الكبد إلى ناحية المعدة، من طبقة واحدة عصبانية. ولها فم إلى الكبد ومجرى فيه يجذب الخلط الرقيق الموافق لها.

-المسدّد: هو الدواء اليابس الذي يحتبس لكثافته ويبوسته أو لتغريته([1]) في المنافذ فيحدث فيها السدد([2]).

-المسهّل والمدّر والمعرّق، فهي معروفة، وكل دواء يجتمع فيه الإسهال مع القبض كما في السُّورَنْجان([3]) فإنه نافع في أوجاع المفاصل.

- المغلّظ: هو مضاد الملطف، وهو الدواء الذي من شأنه أن يصير قوام الرطوبة أغلظ إما بإجماده، أو بإختاره.

---

[1]- تغرية الشيء إلصاقه بالغِراء.

[2]- السَّدَد نقيض الفتح.

[3]- السُّورَنْجان نبات عشبي يتداوى به.

-المفتِّت: هو الدواء الذي إذا صادف خلطا متحجراً صغَّر أجزاءه ورَضَّه([1])، مثل مفتت الحصاة من حجر اليهودي وغيره.

-المفتّح: هو الدواء الذي من شأنه أن يحرك المادة الواقعة في داخل تجويف المنافذ إلى خارج لتبقى المجاري مفتوحة، وهذا أقوى من الجالي.

-المقرِّح: هو الدواء الذي من شأنه أن يفنـــيَ ويحلل الرطوبات الواصلة بين أجزاء الجلد. ويجذب المادة الرديئة إليه حتى يصير قرحة مثل البَلاَذُر([2]).

-المقطِّع: هو الدواء الذي من شأنه أن ينفذ بلطافته فيما بين سطح العضو والخِلط اللزج الذي التزق به فيَبْريه عنه مثل الخردل والسكنجبين([3]).

-المقوّي: هو الدواء الذي من شأنه أن يعدل قوام العضو ومزاجه حتى يمتنع من قبول الفضول المنصبة إليه.

-المكبود: هو الذي في أفعاله ضعف من غير أمر ظاهر من ورم أو دُبَيْلَةٍ([4]).

- الملطف: هو الدواء الذي من شأنه أن يجعل قوام الخِلط أرق بحرارة معتدلة مثل البابونج.

- المملِّس: هو الدواء اللزج الذي من شأنه أن ينبسط على سطح عضو خشن انبساطاً أملس السطح فيصير ظاهر ذلك الجسم به أملس مستور الخشونة.

-المنبت للحم: هو الدواء الذي من شأنه أن يحيل الدم الوارد على الجراحة لحماً لتعديله مزاجه وعقده إياه بالتجفيف.

---

[1] - رَضَّه إذا بالغ في كسره.

[2] - البَلاَذُر: نوع من الشجر.

[3] - يوصف لمرضى التوحش السوداوي والصّرع.

[4] - الدُّبَيْلة: داء في الجوف, أو خُراج ودُمَّل يظهر فيه.

-المنضج: هو الدواء الذي من شأنه أن يفيد الخِلط نضجاً لأنه مسخن باعتدال، وفيه قوة قابضة تحبس الخِلط إلى أن ينضج ولا يتحلل بعنف، فيفترق رطبه من يابسه وهو الاحتراق.

-المنيّ: هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في الأعضاء راشحة عن العروق وقد استوفت الهضم الثالث.

-المالَنْخُوليا([1]): تغير الظنون والفِكَر عن المجرى الطبيعي إلى الفساد وإلى الخوف مع سكون ولا يكون فيه اضطراب شديد كالمَانيَا.

-المانيا: هو الجنون السبعي، كله اضطراب وتوثب وعبث وسبعية، ونظر لا يشبه نظر الناس، بل أشبه شيء به نظر السباع.

-الموسّخ للقروح: هو الدواء الرطب الذي يخالط رطوبات القروح فيصيرها أكثر، ويمنع التجفيف والإدمال.

- ن -

-النبض: حركة من أوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتبريد الروح بالنسيم.

-نزول الماء: مرض سدّي، وهو رطوبة غريبة تقف في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني، فتمنع نفوذ الاشباح إلى البصر.

-نفث الدم: الدم قد يخرج ثَفْلاً فيكون من أجزاء الفم، وقد يخرج تنخما فيكون من ناحية الحلق، وقد يخرج تنحنحاً فيكون من القصبة. وقد يخرج قيئاً فيكون من المريء وفم المعدة أو من المعدة ومن الكبد. وقد يخرج سعالا فيكون من نواحي الصدر والرئة.

-النَّفَس الصغير الضيق يكون حاله في ذلك بالضد فيصغر ما يستنشق وكذلك في جانب الإخراج.

[1] - المالنخوليا أو السوداء آفة نفسية تتصف بظهور الرغبة في الانطواء على النفس والنفور من الناس ومحاولة الانتحار, في التراث الطبي العربي سليمان قطاية:192. وفيه المالیخولیا, ویحیل علی الشفاء لابن سینا.

- النَّفَس العظيم: هو النفس الذي ينال هواء كثيراً جداً فوق المعتدل، فهو الذي تنبسط منه أعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا.

-النوم: رجوع الروح النفساني عن آلات الحس والحركة إلى مبدأ تتعطل معه آلاتها عن الرجوع بالفعل منها إلا ما لابد منه في بقاء الحياة، وذلك في مثل آلات النفس.

- هـ -

-الهتْك: انفصال ظاهر يعرض للعضل في أطرافها.

-الهاضم: هو الدواء الذي من شأنه أن يفيد الغذاء هضماً.

-الهواء الجيد في الجوهر: هو الهواء الذي ليس يخالطه من الأبخرة والأدخنة شيء غريب، وهو مكشوف للسماء غير محقون للجدران والسقوف، اللهم إلا في حال ما يصيب الهواء فساد عام.

-الهواء: عنصر لأبداننا وأرواحنا يكون علة لإصلاحها لا كالعنصر فقط، لكن كالفاعل أعني المعدّل.

- و -

الوَثْيُ: أن يكون قد زال العضو من مفصله زوالا غير تام ولا ظاهر بين فيكون خلعاً، والوهن دون الوثي وكأنه أذى من تمدد يلحق الرباطات في المفصل وما يحيط به من اللحم لو كان معه زوال كان وثْياً.

-الوخز والخزق: متقاربان من حيث إن كل واحد منهما نفوذه من جسم صلب في البدن، وإنما يختلفان في حجم الجسم النافذ. فيشبه أن يكون الوخز لِما دق وصغر، والخزق بالزاي معجمة لما عظم وحجم.

- ي -

-اليرقان: تغير فاحش من لون البدن إلى صفرة أو سواد لجريان الخلط الأصفر أو الأسود إلى الجلد وما يليه.

قائمة المصادر والمراجع

- دراسات مصطلحية. مؤسسة البحوث والدراسات العلمية. معهد الدراسات. العدد السابع 2007/1428 مقال: المصطلح الطبي في القرن التاسع عشر من خلال الشذور الذهبية. الشيخ محمد بن عمر التونسي ابراهيم بن مراد.
- علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية. بإشراف الدكتور محمد هيثم الخياط. الإشراف العام والمراجعة الشاملة، الدكتور الشاهد البوشيخي.
- في التراث الطبي العربي. سلمان قطابة.
- المصطلح الأعجمي في كتب الصيد والصيدلة العربية ابراهيم بن مراد. كلية الآداب. تونس.
- موسوعة مصطلحات ابن سينا (الشيخ الرئيس). د. جرار جهامي. مكتبة لبنان.
- نظرات في تعريف العلوم الصحية وأهمية المصطلح الصحي في التراث دراسات مصطلحية(9)